



تأليف: رشا نبيل دبابنة

رسوم: آية عصام الدين



مرحباً بكم يا أرضيون. أنا قمركم الجميل. لقد رجعت بعد غياب طويل؛
فقد هجرت عزيزتي الأرض بسبب تصرفات أجدادكم معها.
هل تريدون أن تعرفوا قصة سبب غيابي عنكم ، وكيف عدت إليكم ؟

بدأت قصتي عندما أصبح كوكب الأرض
يتحول إلى كومة من القمامه والأوساخ؛
فأجدادكم الأرضيون كانوا يسيئون معاملتها وجعلوها فرجة
ل惑اب المجموعة الشمسية الأخرى.



وبناءً عليه قررت أن أهُجُّ الأرض وأَبْحَث عن كوكب جميل ونظيف
مثلاًما كانت الأرض قديماً.

رحلت تاركاً الأرض حزينة خلفي، ترجوني أن أعيد التفكير
في قراري لكن دون جدوى؛ فأنا أراها كة مليئة بالقاذورات،
ورائحتها كريهة مليئة بالغازات الخانقة والمقرفة.

لملمت حاجاتي من المدار واتجهت مسرعاً إلى أول كواكب
المجموعة الشمسية، والذي يدعى عطارد.



عطارد: من هنا؟ قمر الأرض أهلاً أهلاً.

القمر: أهلا بك يا عطارد، جئتكم هنا لأطلب منك طلباً؟

عطارد: طلب مني؟ ماذا تريده يا قمر؟

القمر: أريد أن أصبح قمرك.

عطارد: لا قمر عندي فكم هو جميل أن تصبح قمري،

أهلا بك! هيا دُرْ حولي، وارقص معي رقصة اللفات.



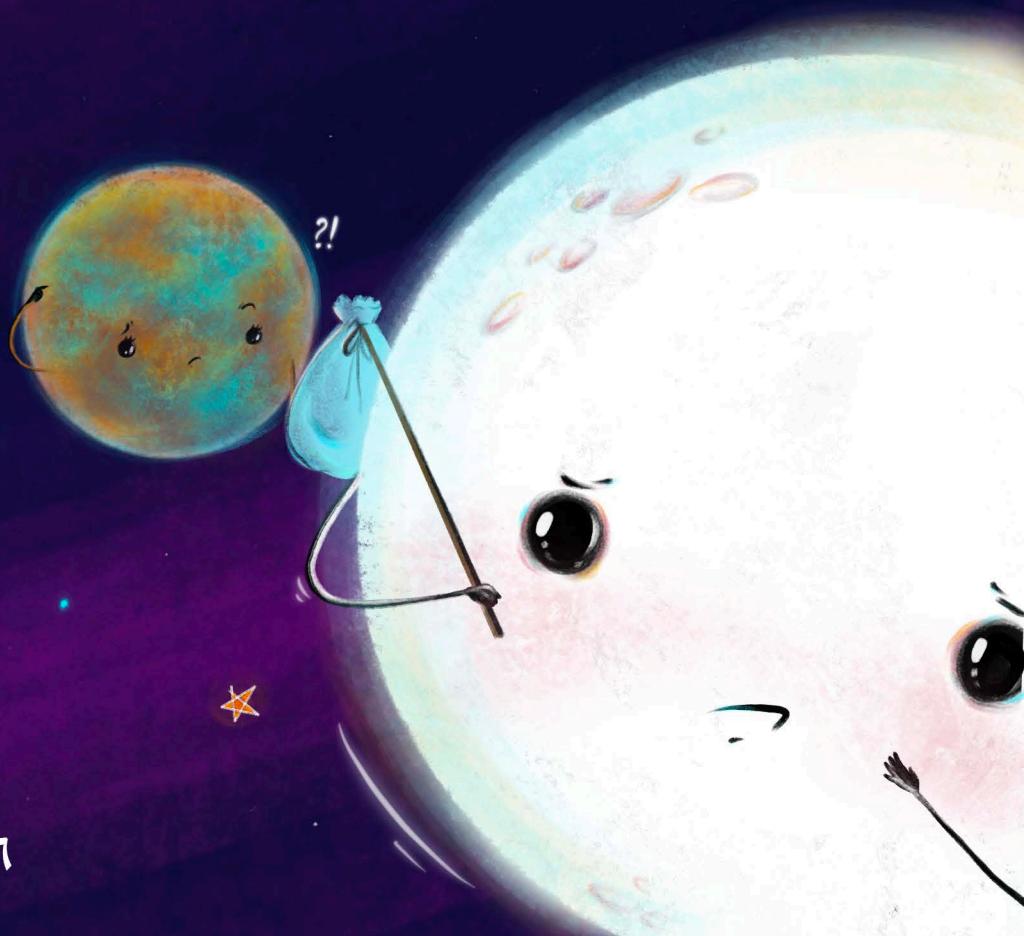
وهكذا أَخَذْتُ أَدُورَ حَوْلَ عَطَارِدَ وَلَكِنِي لَمْ أَسْتَطِعْ
أَنْ أُكِمِلَ أَكْثَرَ مِنْ دُورَةً، فَعَطَارِدَ قَرِيبٌ جَدًا مِنَ الشَّمْسِ،
وَأَنَا لَا أَقْوِيُ عَلَى كُلِّ هَذَا الْحَرّ.

اعترفتُ مِنْ عَطَارِدَ وَتَوَجَّهْتُ مَسْرَعًا
فِي الْفَضَاءِ بَاحِثًا عَنْ مَدَارٍ جَدِيدٍ.





مررت بطريقي بكوكب الزهرة، ولكن سرعان ما غيرت مسارِي،
فالزهرة تشبه الأرض، وأخاف بعد تخريب الأرضيين للأرض
أن يأتوا إلى الزهرة ويدمروها مثلما دمروا الأرض.



رحت هاربًا من الـزهـرة وذهبـت إلـى كـوكـبـ المـريـخـ،
يـا لـهـ مـنـ كـوكـبـ جـمـيلـ! أحـمـرـ اللـونـ وـلـطـيفـ،
ولـكـنـ قـمـرـيـهـ لمـ يـكـوـنـاـ لـطـيفـيـنـ مـعـيـ وـطـلـبـاـ مـنـيـ الرـحـيلـ فـوـرـاـ.
هـمـاـ بـالـحـجـمـ أـصـغـرـ مـنـيـ وـلـاـ يـشـبـهـانـتـيـ وـأـشـكـالـهـمـاـ غـيـرـ دـائـرـيـةـ.
خـاطـبـانـيـ بـالـقـمـرـ الضـالـ وـأـخـبـرـانـيـ بـأـنـهـ لـاـ مـكـانـ لـيـ بـيـنـهـمـاـ.



غادرت المريخ حزيناً وتوجهت إلى الكوكب الذي يليه، المشتري العملاق.



القمر: سَلَامًا يا مشتري،
وأَلْف تحية لأقمارك التي تفوق التسعين.

المشتري: أهلا يا قمر الأرض، ما الذي أتى بك إلى هنا؟
القمر: أتَيْتُ إِلَى هُنَا أَبْحَثُ عَنْ مدار جَدِيدٍ
فَالْأَرْضُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهَا.

المشتري: المجموعة بأسرها متأثرة بما
حدث للأرض ونحن حزينون
جَدًّا لِمَا آلَ إِلَيْهِ حَالُهَا.

القمر: ولهذا قررت أن أرحل عنها،
على أمل أن يشعر الأرضيون
بخطورة أعمالهم، وأنا أحتاج الآن
إلى كوكب أدور حوله. المشتري:
أهلا بك يا قمر، تفضل إلى هنا.

رحب بي المشتري وأقماره وكانوا سعداء بوجودي بينهم.

بدأت بالدوران حول المشتري ولكن سرعان ما شعرت بطول المسافة،

فالمشتري عملاق جدًا والدوران حوله يأخذ وقتاً طويلاً،

إضافة إلى إزدحام مداره بأقماره الكثيرة.

شكرت المشتري وأقماره على حسن الضيافة.



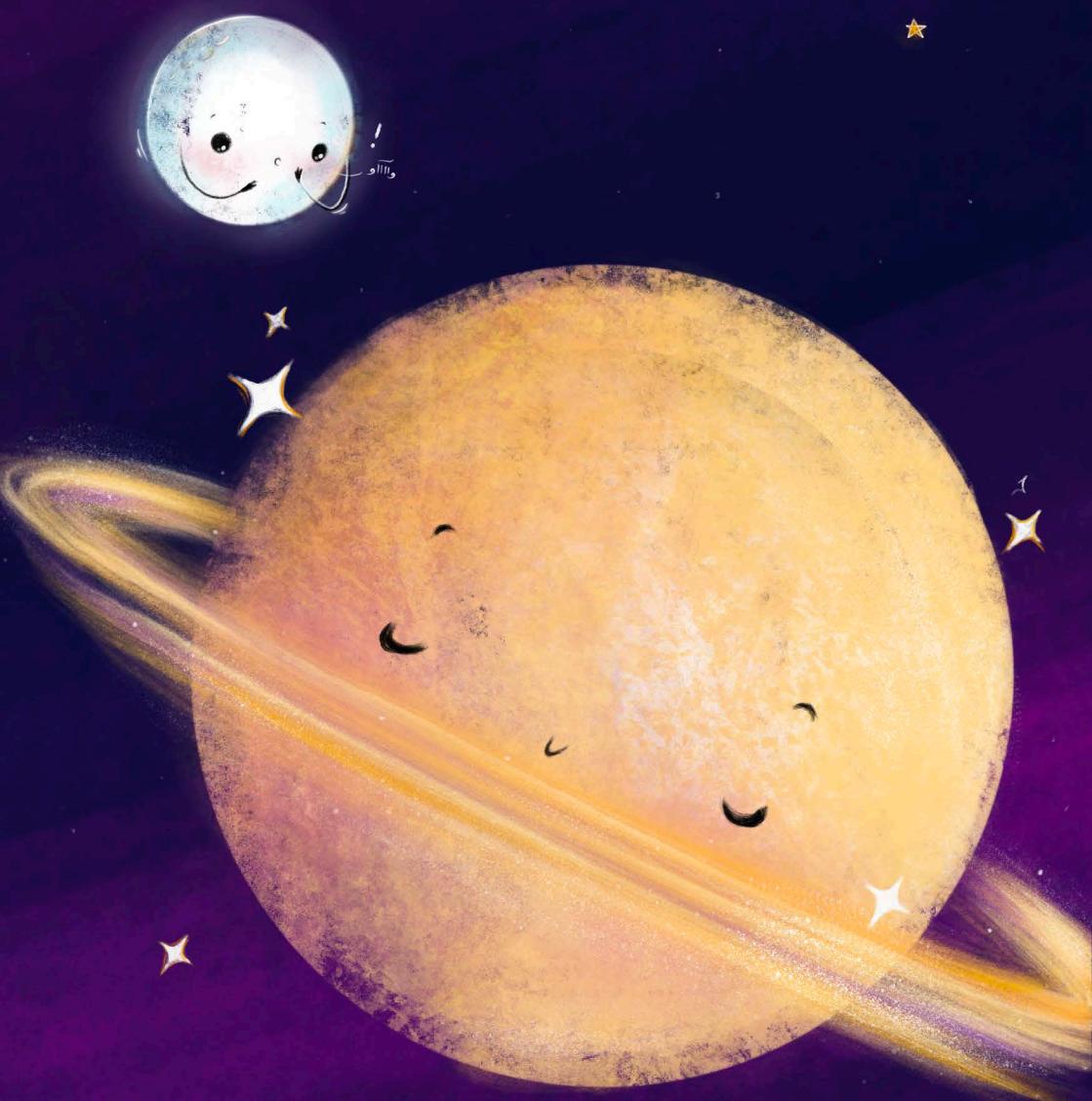
بعدها قررت الرحيل حزيناً يائساً،
فليس من السهل إيجاد مدار كمداري حول الأرض.



تمالكت نفسي ولململت صبري وركضت باحثاً عن كوكب جديد.



وها أنا بالقرب من زحل الكوكب الجذاب ذي السبع حلقات.



القمر: سلام عليكم يا زحل الجميل وأقمارك التي تفوق المئة.

زحل: سلام لقمر الأرض، ما الذي أتي بك إلى هنا؟

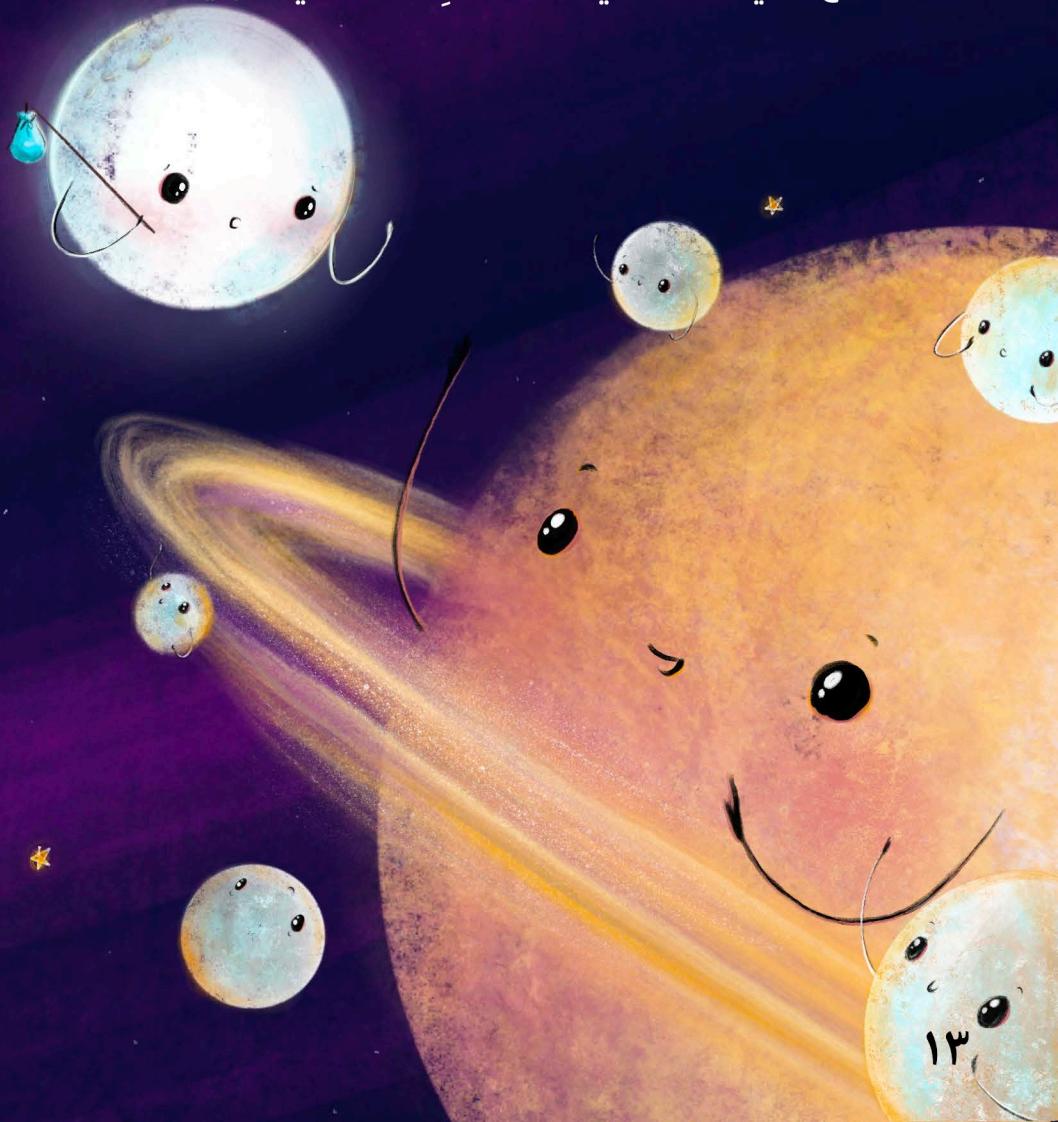
★ هل أَصْعَتَ مسارك أم هربت من الأرضيين؟

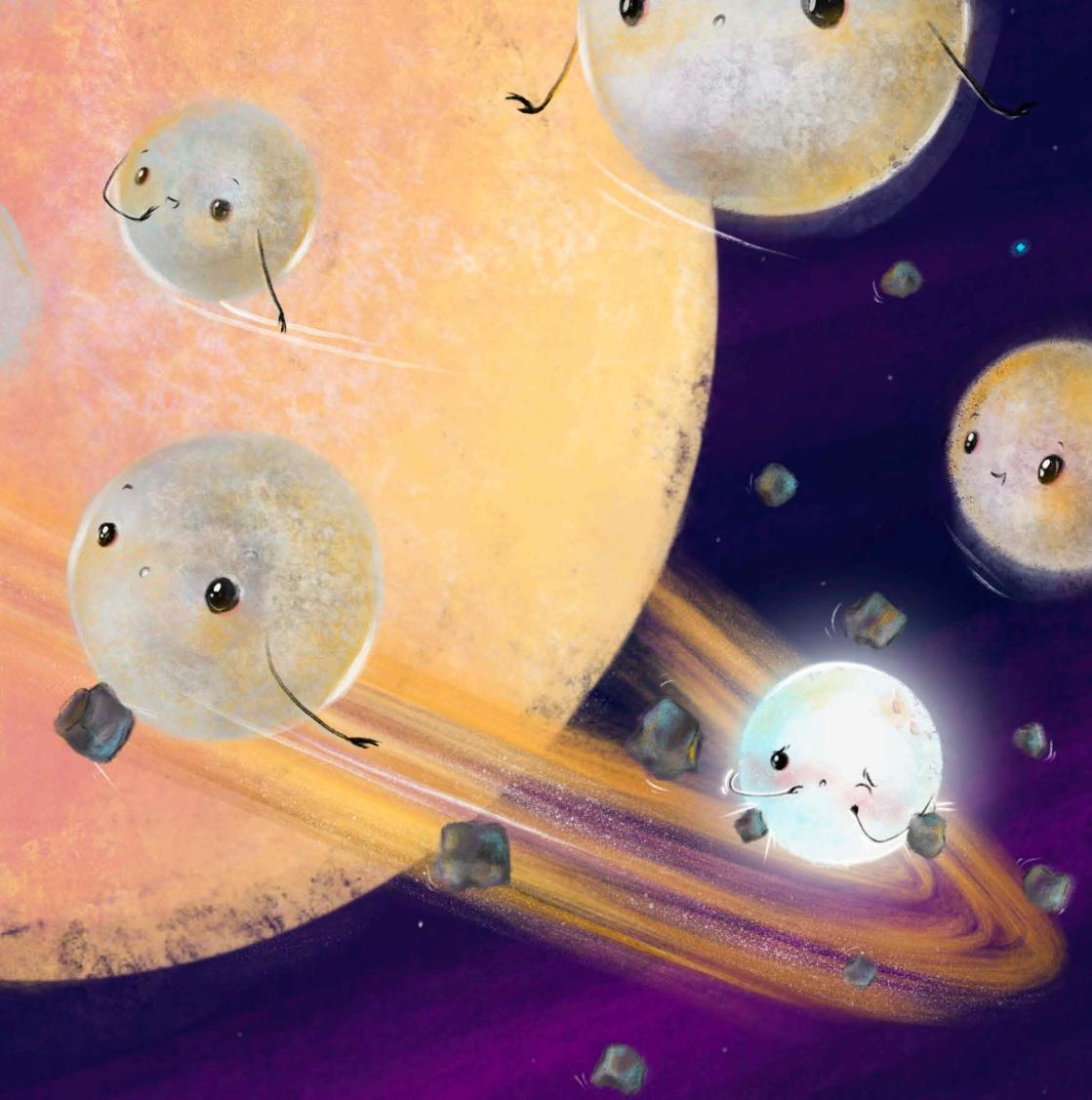
القمر: هربت من الأرضيين ومن حال الأرض الحزين.

زحل: أَحْمَدَ اللَّهَ بِأَنِّي مِنَ الْكَوَاكِبِ الْغَازِيَةِ وَمِنَ الصُّعْبِ عَلَيْهِمُ الْهَبُوطُ عَلَيَّ؟

القمر: الحمد لله على ذلك، ولهذا أنا هنا راجياً منك أنْ أُصْبِحَ قمرك الجديد.

زحل: لا مانع عندي وعند أقماري، تفضل وخذِ المدار الذي تحب يا قمر الأرض.





أخذت مداراً يناسبني، ولكنني وجدت نفسي في مسار مليء بملائين الصخور الصغيرة العالقة التي تدور ضمن حلقات زحل الكبيرة. كان ذلك مزعجاً جداً لي، فأقماره كبيرة والصخور حوله كثيرة، لا يناسبني أبداً هذا المدار... وداعاً يا كوكب زحل.



ودعت زحل وبدأت أشعر بالبرد،
ففي كل خطوة أمشيها أصبح بعيداً أكثر عن الشمس،

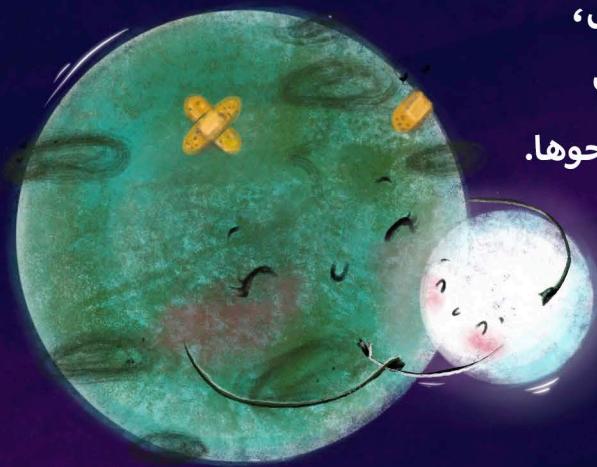


وغير ذلك شعرت بالاشتياق الشديد إلى غالطي الأرض، وبدأت أتذكر
جمالها الخلاب، والرقص مع بحارها في كل مد وجزر، وفي كل ليل وصباح.
في تلك اللحظة شعرت بأنني أشتقت إلى الأرضيين المزعجين رغم كل ما أحمله
من عتب ولوم، كم كانوا يحبونني ويلقبوني بالجميل، ويلقبون جميلاتهم بالبدر.



لابد أن أرجع فالبرد شديد والكواكب الباقية بعيدة جداً ولا تلائمني،
فأورانوس ونبتون عندهم أقمار ولا يحتاجون إلى قمر جديد،
كما أني لا أطيق العيش في هذا البرد الشديد.
هيا يا قمر، عليك العودة إلى ديارك ومدارك المريخ.

وهذا الذي حدث،
توجهت مسرعاً إلى الأرض،
وما أن رأته حتى قفزت
من مدارها وضمتني بشدة نحوها.



* ووُجِدَتْ جمِيعُ الأَرْضِيِّينَ مجتمعينْ
بِهَدْفٍ إِرجاعِي طالِبِينَ إِرْضَايِّي.

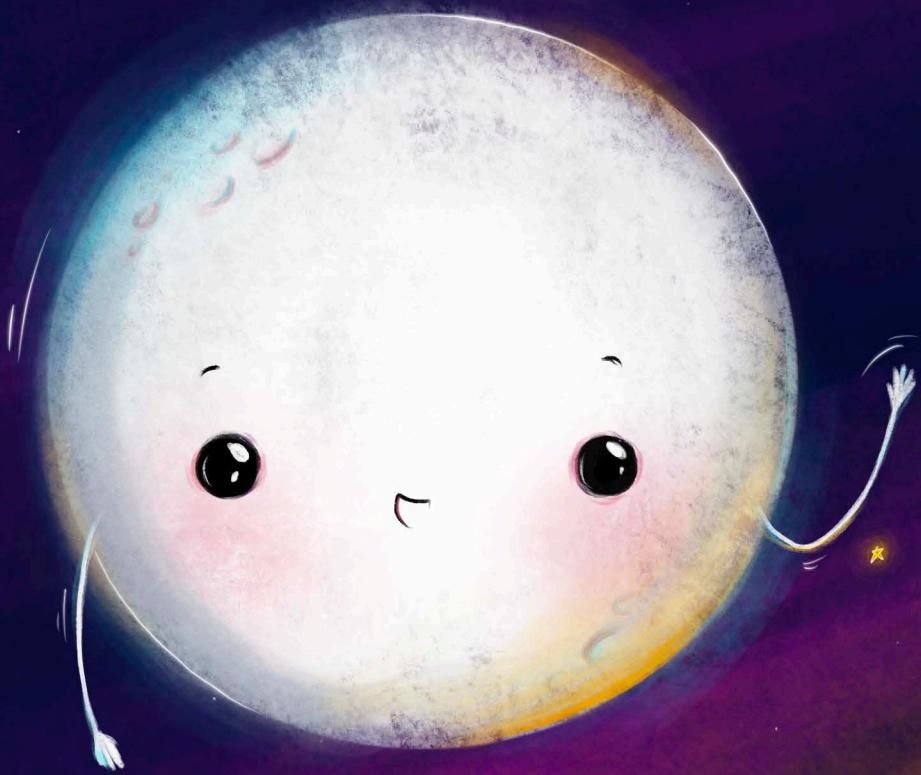




وبناءً عليه طلبت منهم عقد اتفاقية تشهد عليها الشمس بذاتها،
والتي تحوي شروطاً تضمن عدم إيذاء الأرض وعدم
تلويتها ومنع الإساءة إلى يابستها ومائها وسمائتها.



وَهَا أَنَا هُنَا وَأَتْمَرْ هُنَا بَعْدَ مَرْوَرْ زَمْنَ عَلَى هَذِهِ الْقَصْةِ،
فِي قَضْلِي عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ جَمِيلَةً بِهِيَةٍ مَفْعُمَةً بِالْحَيْوَيَةِ.



وهذه كانت قصتي مع الأرض وأجدادكم الأرضيين.
والآن حان وقت النهار. أراكم في الليلة المقبلة،
وكل صباح وجميلتي الأرض بخير وصحة.

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

الترخيص

تُنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاريع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/04

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

شکر و تقدیر

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحترفين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أمانی عبد الحكيم شاهين

تتقدم بمبادرة ضد مخالف الشكر والامتنان لزميالتنا المتطوعة أمانى عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإعدادها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعتهم وتضليل عمل المجموعات المختلفة. أمانى متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترک أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته.

رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، تحبك وتحتمن بك، لذا اعنِ بهذه القصة وشاركاً مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثار حاصد أمم العالم، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعنا في نفوسنا العزيمة والاحصار». أمانى شاهين...

للنشر الكُرْمَة، ودار سليمان

تتقدم مبادرة من بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقمية في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدنى. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذى لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليافعين، وأنشأت مجلية خطوات صغيرة، وحنين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصيدة المصورة في مخيمات اللاجئين مع توفير الآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصيدة المصورة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزييل للأساتذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بيوادي، والأستاذة منى قشوة، والأساتذة عاطف العيادة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات ممیزه

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والمميزة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس المشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف وائل تلات على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: رشا نبيل دبابنة

كاتبة وباحثة في مجال المتحف ومؤلفة قصص أطفال، وهي متخصصة بعرض العلوم الكوميدية والابتكار. حصلت دبابنة على درجة البكالوريوس في إدارة الموارد التراثية والمتحاف من الجامعة الهاشمية والماجستير في الإدارة من جامعة عمان العربية. إلى جانب كونها مشرفة محتوى في متحف الأطفال في عمان تقوم دبابنة بإعداد وتقديم برامج علمية واجتماعية. كتبت وصممت ونفذت دبابنة عروضاً علمية عديدة على المسرح ضمن مهرجانات محلية وعالمية كعرض انفجار الألوان.

تكتب دبابنة في جرائد محلية ولها سلسلة كتب أطفال بعنوان حكايات بسام، وقصة كرة كرر، وقصة رحلة صيفية في بلاد عربية وأحدّث اعمالها قصة تايكي. كما عملت دبابنة كمستشارة في التعليم بالمتحاف في مشروع "إشراك جيل الشباب الأردني في التعلم عن الماضي وتعدد ثقافاتها" مع جامعة درهام في المملكة المتحدة. وتشغل الآن منصب نائب رئيس جمعية المتحف الأردني في الأردن. وهي ممثل للأردن في المجلس العالمي للمتحاف (ICOM)، تعكس شخصيتها وشغفها بالعلوم والتعلم والآثار من خلال الكلمات التي تكتبه.



الرسامة: آية عصام الدين

رسامة كتب أطفال، عملت في مجال تربية الطفل وتعليم الرسم للأطفال خلال دراستها وبعد التخرج ما يزيد عن 6 سنوات، وأرادت متابعة شغفها في رسم كتب الأطفال، والاستمرار في المجال التربوي، بحيث تشارك في عملها وتساعد في تطوير مهارات الأطفال وتعليم وترسيخ القيم والمبادئ في الطفل ورسم البسمة على وجوههم من خلال رسوماتها. شغفها وحبها لرسومات الأطفال دفعها للتطوع في مبادرة ض، لكي تكون أحد الرسامين في مشروع حكايات ض.²



قدر القمر التخلّي عن مداره حول الأرض
والبحث عن مدار آخر، بعدما تحولت الأرض إلى
كومة من القمامات والأوساخ بسبب إهمال
الأرضيّن لها، وعدم الاهتمام بيئتهم، حيث
أصبحت الكبة الأرضية فرجة لباقي الكوكب.

وبناء عليه يمْشي القمر في رحلة حول كواكب
المجموعة الشمسيّة ليعود وتبداً قصة غريبة عن
وطنه، فما الذي سيحدث يا ترى؟ وكيف
ستكون النهاية؟

«قيمة الإنسان هي ما يضفيه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى معمود

